رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح. وعن عبد الله بن مسعود في
قوله ولقد رآه نزلة أخرى قال رأى جبريل له ستمائة جناح. وعن أبي هريرة
مثل ذلك. وذهب ابن عباس إلى أنه رأى ربه بقلبه وحمل الآية
على رؤيته ربه عز وجل والله أعلم. وقد مضى ذكر أقاويلهم وأقاويل
غيرهم في ذلك بأسانيدها في كتاب الأسماء والصفات وكتاب الرؤية

فصل والأنبياء عليهم السلام بعدما قبضوا ردت إليهم أرواحهم
فهم أحياء عند ربهم كالشهداء وقد رأى نبينا صلى الله عليه وسلم جماعة
منهم ليلة المعراج. وأمر بالصلاة عليه والتسليم وأخبر وخبره
صدق أن صلاتنا معروضة عليه وأن سلامنا يبلغه وأن الله حرم
على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء وقد أفردنا لإثبات حياتهم كتابا
فنبينا صلى الله عليه وسلم كان مكتوبا عند الله عز وجل قبل أن يخلق نبيا
رسولا وهو بعدما قبض نبي الله ورسوله وصفيه وخيرته من خلقه
والذين يبلغون عنه أوامره ونواهيه خلفاؤه فرسالته باقية
وشريعته ظاهرة حتى يأتي أمر الله عز وجل صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلغ مقابلة بالأصل
تسليما.

باب القول في كرامات الأولياء.

قال الله عز وجل في قصة مريم عليها السلام كلما دخل عليها زكريا المحراب
وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق
من يشاء بغير حساب. وقال في قصة سليمان عليه السلام قال الذي

عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك. وآصف لم يكن
نبيا وإنما لا يجوز ظهور الكرامات على الكذابين فأما على الصادقين
فإنه يجوز ويكون ذلك دليلا على صدق من صدقه من أنبياء الله عز وجل
وقد حكى نبينا صلى الله عليه وسلم من الكرامات التي ظهرت على جريج
الراهب والصبي الذي ترك الساحر وتبع الراهب والنفر الذين
أووا إلى غار من بني إسرائيل فانحطت عليهم الصخرة وغيرهم
ما دل على جواز ذلك وقد ظهر على أصحابه في زمانه وبعد وفاته ثم
على الصالحين من أمته ما يوجب اعتقاد جوازه وبالله التوفيق
أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني
نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عمرو بن أسيد
ابن جارية حليف بني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا وأمر عليهم
عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدة
بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا
لهم بقريب من مائة رجل رام فاتبعوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر
فقالوا هذا تمر يثرب فلما أحس بهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى
فدفد فقالوا انزلوا ولكم العهد والميثاق لا نقتل منكم أحدا فقال أحدا
عاصم أما أنا فوالله لا أنزل في ذمة كافر اليوم اللهم أبلغ عنا